16 (5) 1983 0524 0001 P
٨٣ - ٥ - ٢٤

بعد إتصالات سياسية وأمنية حاولت قوات الاحتلال عرقلتها

تبادل اطلاق ٨٤ مخطوفاً في بيت الدين والشويفات وحمانا

التقدمي يذيع اسماء ١٤ قتيلاً.. والمساعي مستمرة لكشف مصير ٢٥ مفقوداً

نجحت امس ، المساعي والاتصالات المكثفة التي تابعتها مختلف القيادات الرسمية والدينية والسياسية والحزبية في وضع حد لفصول ماساة الخطف المتبادل والتصفيات التي عاشتها منطقة الجبل منذ يوم السبت الماضي ، وتم الافراج عن جميع المخطوفين في التاسعة والنصف مساء في بيت الدين وكفرحيم والشويفات والمتن الاعلى .

كانت الاتصالات التي جرت لاطلاق المخطوفين خصوصا الميدانية منها ، تعرضت لانتكاسات محدودة بسبب مراوغة قوات الاحتلال الاسرائيلية التي احتكرت الاتصالات الميدانية عبر الاتصالات الثنائية التي عقدتها مع ممثلي « القوات اللبنانية » والحزب التقدمي الاشتراكي .

شارك في الاتصالات السياسية رئيس الجمهورية امين الجميل ، رئيس الحكومة شفيق الوزان ، الكاردينال انطونيوس بطرس خريش ، شيخ عقل الطائفة الدرزية محمد ابو شقرا ، رئيس كتلة نواب عاليه مجيد ارسلان ، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط (الموجود في عمان) ، رئيس حزب الكتائب بيار الجميل ، قائد « القوات اللبنانية » فادي فرام ، نائب رئيس مجلس النواب منير ابو فاضل ، الوزيران السابقان مروان حماده وسامي يونس ، وقائد منطقة جبل لبنان العميد الركن محمود ابو ضرغم وعدد من المسؤولين الامنيين والحزبيين .

كانت الاتصالات استؤنفت في الصباح الباكر وتوصلت عند الظهر الى تحديد موعد لتبادل المخطوفين في الثانية بعد الظهر الا ان التنفيذ لم يتم وتاجل الى الثالثة بعد الظهر ثم الى الرابعة وتباعا حتى السادسة والنصف حيث سلمت « القوات اللبنانية » اول دفعة من المحتجزين لديها وعددها ٤٦ شخصا ، في المقابل سلم الحزب التقدمي ٣ مخطوفين في بلدة كفرحيم .

وفي الثامنة مساء سلمت « القوات اللبنانية » الدفعة الاخيرة وهي تضم ١١ امراة وطفل ، وفي المقابل سلم الحزب التقدمي ٩ مخطوفين في الشويفات و ١٥ محتجزا في المتن الاعلى انتهى تسليمهم في التاسعة والنصف مساء .

جرى التسليم الى قوات الاحتلال الاسرائيلية في بيت الدين ، وكفرحيم والشويفات ، في حين سلم مخطوفو المتن الاعلى الى الجيش اللبناني في المتن الاعلى وتم نقل الذين افرج عنهم الى منازلهم او منازل ذويهم .

اسماء المخطوفين

وقال بيان صادر عن « القوات اللبنانية » انها سلمت ٥٧ محتجزا كانوا لديها هم : محسن ابو زيد ، حسام عزيز ، عزام عزام ، سليم عبد القادر ، منح الصباغ ، اكرم حرب ، خطار زيدان ، رمزي الحلبي ، بهيج زيدان ، عصام البتلوني ، ممدوح سلوم ، عفيف الدبيسي ، مهيب زيدان ، عادل حلواني ، عادل محمود زين الدين ، انيس زيدان ، ممدوح صعب ، دلال ابو شهلة ، هادية ابو شهلة ، نادية ابو شهلة ، هادية ابو شهلة ، ندى ابو شهلة ، نوال ابو شهلة ، هشام ابو شهلة ، ناجي ابو شهلة ، عادل الداهوق ، نهى الداهوق ، خليل عذر ، فادي ابو عجرم ، هيثم ابو كامل ، منير حسن حماده ، نبيه حمادة ، كميل دمشقي ، عزيز ابو شهلة ، نبيل حمزة ، نديم الدبيسي ، اكرم صادق ، زياد مصطفى ، نعيم عبد الصمد ، صبحي الاشقر ، عادل عبد الباقي ، وزوجته ليلى زيدان ، علي حسين خطار ، غسان ابو زيد ، عادل رشاد الدين ، سميح بريش ، سليم مصطفى ، فوزي صفا ، شامل عزام ، منى ابو شهلة ، حليم نصر الله ، جهاد يزبك ، حسين سلوم ، اركان ابو عمر ، احمد عماد باز .

وقال مصدر في الحزب التقدمي الاشتراكي انه سلم ٩ مخطوفين في الشويفات هم ايلي حبيب ، ايلي عطا الله ، سعيد عازار ، غاروباخوشيان ، اسكندر هاغوبيان ، مارون بولس ، مارون بوريس ، كريم نجار ، وخليل حكيم ، و ٣ في كفرحيم هم : ميشال حنا ، شربل ساسين ، جوزيف حداد ، وفي المتن كل من : عيد مراد ، فارس مراد ، فيكتور بدور ، فريد حاتم ، ميلاد عبد الله ، جريس مراد ، منصور حنا نجم ، موريس بدور ، بشارة بصبيص ، جورج شويري ، البير شعيا ، جوزيف سلامة ، جورج صالح ، جوزيف صالح ، وجان يونان .

كان الحزب التقدمي سلم يوم امس الاول كلا من رينيه غنطوس ، آمال يونس ، غادة غنطوس ، غسان غنطوس ، غيث غنطوس ، غنطوس غنطوس ، وميلاد غنطوس وميلاد يونس .

قتلى دير دوريت

وذكر مصدر مسؤول في الحزب التقدمي ان الذين اقدمت « القوات اللبنانية » على قتلهم بعد خطفهم في دير دوريت هم الجنود في الجيش اللبناني : حسون ذبيان ، كمال حسن ، كميل سليم ، غسان حسنية ، وماجد نصر ، والمواطنين محسن ابو ضاهر ، رجا ابو علي ، عادل عرنوس ، ملحم ذبيان ، كميل زين الدين ، فيصل شاذبك ، يوسف هاني ، محمد ذوقان نصر ، وسلمان عباس .

وقال المصدر ان ١٢ شخصا من الشوف لا زالوا مجهولي المصير حتى الآن وان الاتصالات تجري لمعرفة ما اذا كانوا موجودين في اماكن لم تحدد حتى الآن ، وابدى تخوفه من ان يكون هؤلاء في عداد الذين تمت تصفيتهم الجسدية بعد خطفهم .

كانت قوات الاحتلال الاسرائيلية واكبت ظهر امس ٥٠ سيارة مدنية كانت محتجزة في بلدة كفرحيم الى بعقلين لتمكينها من الوصول الى الشوف الاعلى كما واكبت ٢٠ سيارة من بعقلين الى كفرحيم ، وكانت هذه السيارة توقفت في البلدتين اثر انتشار حواجز الخطف في المنطقة خصوصا في دير دوريت .

الوضع الامني

طغت قضية المخطوفين على الوضع في الجبل وفرضت حالة من التوتر الشديد والقلق خصوصاً في ظل الشائعات المتضاربة والتي ساعدها الشحن النفسي في الانتشار بسرعة .

وانعكست حالة الترقب في الجبل على المحاور التي لم تشهد تطورات خطيرة . باستثناء رمايات ومناوشات في بعض المحاور في منطقة عاليه .

محاور عاليه

في عاليه استمرت حالة التوتر مخيمة وسجل تبادل رمايات رشاشة في محاور سوق الغرب - عيتات ، وكفرشيما - الشويفات ، وبعورته - عبيه - عين درافيل .

ففي الواحدة ليل امس الاول تعرضت بلدة عيتات لـ ٣ صواريخ من نوع « اس . اس » اصابت قصر النائب توفيق عساف في البلدة ، تبع ذلك تبادل رمايات رشاشة بين سوق الغرب وعيتات ، استمرت حتى الثانية بعد منتصف الليل ، سيطر بعدها رصاص القنص المتقطع في المحور .

وفي محور الشويفات - كفرشيما سجل في العاشرة صباح امس ، تقدم مجموعة من « القوات اللبنانية » من محيط معمل المر في اتجاه اول بلدة الشويفات

واطلقت قذائف مباشرة ورشقات غزيرة على المنازل المواجهة فرد مقاتلو الحزب التقدمي والاهالي على المجموعة وجرى اشتباك استمر لمدة نصف ساعة ، ولم يبلغ عن وقوع اصابات ، وفي فترة بعد الظهر تجددت رمايات القنص في المحور .

اما في الشحار الغربي ، فقد تعرضت بلدتي يعورته وعبيه الخاضعتين لسيطرة الجيش اللبناني في العاشرة صباحا لرمايات رشاشة من مواقع « القوات اللبنانية » في عين درافيل ، من دون الابلاغ عن وقوع اصابات .

وذكر مصدر امني ان الرمايات بدات على مجموعة من الاهالي كانت تحاول شق طريق ترابي بين البلدتين .

اما المحاور الاخرى فقد سادها الهدوء الحذر ولم تسجل اية حوادث امنية جديدة عليها ، في حين استمر قطع الطرقات التي تمر من سوق الغرب الى عاليه ، وطريق معصريتي - رشميا - عاليه .

حالة الطرقات

في هذا الوقت انعدمت حركة السير على طرقات الشوف وعاليه ، والتزم اهالي المنطقة منازلهم ، وشهدت طرقات المتن الاعلى حركة سير حذرة .

كانت قوى الامن الداخلي ، وقوات الاحتلال الاسرائيلية ، والقوات السورية قطعت بعض الطرقات الحذرة في الشوف وعاليه والمتن الاعلى .

فقد قطعت قوى الامن الداخلي طريق زحلة - ضهور الشوير بالتعاون مع القوات السورية وسيرت دوريات مؤللة بامرة الرائد سليم ابو شقرا للتاكد من خلو هذه الطريق من الحواجز ، كما قطعت طريق عاليه ومنعت المواطنين من العبور عليها .

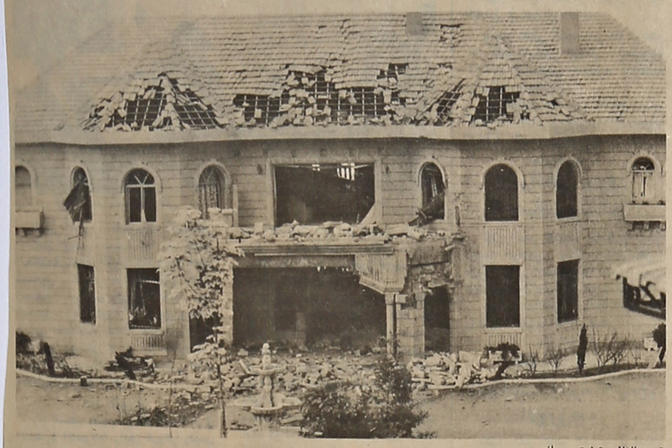

قصر النائب توفيق عساف

وقطعت قوات الاحتلال الاسرائيلية طرقات الدامور ، المشرف ، كفرحيم ، ديردوريت بيت الدين ، عين زحلتا ، الباروك ، مزرعة الشوف ، معاصر بيت الدين ، وسرجبال ، كما سيرت دوريات مؤللة على معظم هذه الطرقات .

كذلك قطعت القوات السورية طريقي ضهور الشوير وصوفر على فترات متقطعة حرصا على سلامة المواطنين .

« القوات اللبنانية »

كان مكتب الارتباط في « القوات اللبنانية » قد طلب من ذوي الاشخاص الآتية اسماؤهم : اميل يوسف ، عبد اسد ، شربل حنا ، شارل اسعد ، الملازم اسعد فيليب دولباني ، عبد جريس مراد ، طانيوس ابراهيم الشدياق ، سامي الياس يونس ، سامي اسعد ، سليم بديع بهيج ، فايز مجيد الهبر ، عساف قازان وعائلته ، وبولا القزي ، الاتصال به على الرقم ٣٣ ٣٣٦٠ للتاكد من ظروف اختفائهم .

وقالت مصادر اعلامية كتائبية ، ان ٥ مسلحين من الحزب التقدمي حاولوا اقتحام معمل « لايت ميتال » للصناعات المعدنية الخفيفة في صحراء الشويفات لاحتجاز العمال والموظفين المسيحيين فيه فتصدى لهم العمال الدروز ومنعوهم من الوصول الى العمال المسيحيين .

اضافت المصادر ، ان بعض العمال في المصنع تمكنوا من الوصول الى نقطة مشتركة للجيش اللبناني ومشاة البحرية الاميركية « المارينز » في صحراء الشويفات فتوجهت مجموعة من الجيش وتبادلت الرمايات مع المسلحين المهاجمين دون وقوع اصابات في صفوف الطرفين .

الا ان وكالة « رويتر » قالت نقلا عن مصادر امنية ، ان ٢٠ مسلحاً هاجموا المعمل ، وان الجيش اللبناني اعتقل ١٦ منهم ، ونسبت الى ناطق في « المارينز » قوله ان مشاة البحرية الاميركية لم تشترك في الحادث ، وقد ايدت الاذاعة الاسرائيلية رواية وكالة « رويتر » عن الحادث وذكرت ان عناصر الجيش اعتقلت ١٧ من المهاجمين ، لكن مصادر امنية لبنانية نفت علمها بالحادث وما ذكر عن الاعتقالات .

على الصعيد ذاته ، اتهمت المصادر الكتائبية عناصر الحزب السوري القومي الاجتماعي ، والحزب التقدمي باعتراض قافلة للجيش اللبناني على طريق عين حزير ، ضهور الشوير ، فقامت القوات السورية بقطع الطريق في المنطقة ولم يعرف مصير القافلة .

وقالت هذه المصادر ان عناصر من الحزب التقدمي احتجزت في الشويفات الموظف في معمل « لايت ميتال » للصناعات المعدنية الخفيفة ايلي عطا الله اثناء توجهه الى مقر عمله ، وقتلت المواطنة منيرة عيد في ساحة بلدة بيقون .

واضافت المصادر ان « الحواجز الاشتراكية » توزعت على طرقات بحمدون ، بعلشمية ، بتاتر ، دير الكحلونية ، معصريتي ، رشميا ، ومجدل المعوش في عاليه ، وطرقات قبيع الشبانية ، راس الحرف قرنايل ، حمانا ، المديرج وان الحزب القومي اقام حواجز على طرقات عينطورة ، المتين ، صاليما ، بتغرين ، الخنشارة ، ضهور الشوير ، بولونيا ، والمروج .

طريق صيدا القديمة كما بدت امس

احتجاز المطران يوسف الخوري واطلاقه مع مرافقيه بعد ٦ ساعات

أبو شقرا وخالد وشمس الدين يستنكرون

طالت امس موجة الخطف في الجبل ، راعي ابرشية صور والارض المقدسة للطائفة المارونية المطران يوسف الخوري ، الذي اعترضه في الثانية بعد الظهر مسلحون على طريق خلدة - الشويفات واقتادوه مع سائقه وشماس يرافقه الى جهة مجهولة .

على الفور جرت اتصالات مكثفة شارك فيها رئيس الجمهورية امين الجميل ، الكاردينال انطونيوس بطرس خريش ، شيخ عقل الطائفة الدرزية محمد ابو شقرا ، مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، قائد الجيش العماد ابراهيم طنوس ، النائب مجيد ارسلان ، نائب رئيس مجلس النواب منير ابو فاضل ، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط (الموجود في عمان) الوزيران السابقان مروان حماده وسامي يونس والنائب علي الخليل .

وفي السابعة والنصف مساء توجه قائد سرية الطوارىء في شرطة بيروت المقدم عصام ابو زكي الى الشويفات بعد ان اجرى من فندق « السمرلاند » اتصالات واسعة شارك فيها قائد منطقة جبل لبنان العسكرية العميد الركن محمود ابو ضرغم ، وحماده ويونس .

سبق ذلك توجه توفيق نجل النائب مجيد ارسلان الى الشويفات للاطمئنان على سلامة المطران الخوري ، بعد ان عرقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي عملية التسليم بسبب اصرارها على ان تتم العملية عن طريقها ، وقد اصدر رئيس الحزب التقدمي وليد جنبلاط اوامر مشددة تقضي بالحفاظ على سلامة المطران وتسليمه .

وحوالي الثامنة مساء تسلم ابو زكي المطران الخوري وتوجه معه الى بيروت عن طريق حي السلم ، وقد اعتذر المطران عن زيارة ارسلان في فندق « السمرلاند » بسبب شعوره بالتعب الشديد ، وطلب ان ينتقل فورا الى منزله في الجديدة حيث وصله في حوالي الثامنة والنصف .

واجرى الشيخ ابو شقرا اتصالا هاتفيا مع الرئيس الجميل مستنكرا حادث الخطف وقال : « ان مثل هذه الاعمال مدانة لدى الجميع خصوصا اذا طالت مقامات ومراجع دينية ، كذلك اتصل ابو شقرا بالكاردينال خريش وابلغه استنكاره .

وعلق المفتي خالد على الحادث بالقول :

ان لبنان لم يعد قادرا على تحمل المزيد من المآسي الدامية لا سيما في هذه المرحلة الصعبة التي يمر بها اليوم ، والتي تحتاج بها البلاد الى جهود جميع المخلصين من ابنائه تتضافر من اجل الوطن والمواطن .

اضاف : ان حوادث الخطف والخطف المضاد التي بدات تستشري على الساحة نتيجة لحرب الجبل المأساوية تدعونا بكل صدق لاستنكار هذا العمل استنكارا شديدا لانه لا يأتلف مع القيم الدينية والمبادىء الانسانية وانه لمن المؤسف حقا ان يكون الخطف اليوم قد طال مرجعا دينيا له مكانته المرموقة واعتباره ، وهو سيادة المطران يوسف الخوري .

وختم : لقد آن الاوان للدعوة الى تحكيم العقل والمنطق والمصلحة الوطنية الواحدة ، واننا من جهتنا نضع كل امكانياتنا للتعاون مع الجميع لتحقيق وحدة وطنية حقيقية تضع حدا لكل ما يجري من آلام .

المطران يوسف الخوري

كما استنكر الشيخ شمس الدين الحادث وقال : اطلعنا على الاعتداء على سيادة المطران يوسف الخوري الذي يمثل مركزا روحيا محترما وقيمة وطنية كبيرة ، نسجل استنكارنا الشديد لهذا العمل ونناشد جميع القادرين التعاضد والتعاون للحيلولة دون استمرار العنف المتبادل والكف عن ممارسة الخطف ، والوقوف عند المصلحة الوطنية العليا التي من خلالها تحفظ مصلحة جميع الفئات اللبنانية .

واستنكر النائب علي الخليل « اسلوب الخطف والاحتجاز والاعتداء على المواطنين من اية جهة كان خصوصا رجال الدين والقادة الروحيين » ، واشاد الخليل بخدمات المطران الخوري لجميع اللبنانيين دون تمييز .

وبدوره استنكر حماده الحادث ودعا الى ضرورة وضع حد لعمليات الخطف « التي من شانها ان تؤدي الى احباط الجهود المبذولة لتهيئة الاجواء من اجل ايجاد الحل الذي يكفل عودة الحياة الى حالتها الطبيعية في الجبل » .

● بعد اطلاقه ، ادلى المطران الخوري بتصريح قال فيه : اود قبل كل شيء ان اشكر الله واشكر الذين اظهروا اهتماما وعاطفة لا استطيع ان اشرحها لانها تعمر قلبي في الوقت الحاضر ، في مقدمتهم فخامة الرئيس وصاحب الغبطة والنيافة ، ومن ثم لقد شاركت في هذا النهار ولو بجزء ضئيل بآلام الذين يتألمون وانني اسأل الله ان يلهم جميع الذين يسمحون لانفسهم بالممارسات المعروفة من خطف وخطف مقابل وقتل وقتل مقابل الى آخره ان يكفوا اخيرا حبا بالله وحبا بهذا الوطن وحبا بكرامة الانسان في هذا البلد ، وبصفة خاصة اوجه نداء الى الجميع من دون استثناء من اي فئة كانوا الذين بين ايديهم في هذه الساعة مخطوفون ان يفرجوا عنهم ، عسى الله يفرج علينا جميعا ويقيل هذا البلد من محنته القاسية الطويلة .